

لسان العرب

(بيت) البَيْتُ من الشَّعَر ما زاد على طريقةٍ واحدة يَفْع على الصغير والكبير وقد يقال للمبني من غير الأبنية التي هي الأَخْبِيَّةُ بَيْتٌ والخِباءُ بيت صغير من صوف أو شعر فإذا كان أكبر من الخِباء فهو بيتٌ ثم مِطْلَبةٌ إذا كَبِرَتْ عن البيت وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا كان مَخْماً مُرَوَّحاً الجوهرى البيتُ معروف التهذيب وبيت الرجل داره وبيته فَصْرُه ومنه قول جبريل عليه السلام بِشَّرُّ خديجة بيتٍ من قَصَب أراد بِشَّرُّها بقصر من لؤلؤةٍ مُجَوَّفةٍ أو بقصر من زُمُرٍّ ذرة وقوله D ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تدخلوا بُيوتاً غَيْرَ مسكونة معناه ليس عليكم جناح أَنْ تدخلوها بغير إذن وجاء في التفسير أَنه يعني بها الخانات وحوانيت التَّجَار والمواضع المباحة التي تُباع فيها الأشياء ويُبيح أهلُها دخولها وقيل إِنَّه يعني بها الخربات التي يدخلها الرجل لبول أو غائط ويكون معنى قوله فيها متاع لكم أَي إمتاع لكم تَتَفَرَّجُونَ بها مما بكم وقوله D في بُيوتِ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ قال الزجاج أراد المساجد قال وقال الحسن يعني به بيت المقدس قال أبو الحسن وجمعه تفخيماً وتعظيماً وكذلك خَمَصَ بناءً أَكثر العدد وفي متصلة بقوله كَمَشْكَاة وقد يكون البيت للعنكبوت والضَّباب وغيره من ذوات الجحَر وفي التنزيل العزيز وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَلْبَيْتِ العنكبوت وَأَنشد سيبويه فيما تَضَعُهُ العربُ على ألسنة البهائم لضَبٍّ يُخَاطِبُ ابنه أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَنَا أَمَشِّي الدَّأَلَى حَوَالِكَ ابن سيدة قال يعقوب السُّرُوفَةُ دابة تَبْنِي لنفسها بيتاً من كِسَارِ العِيدَانِ وكذلك قال أبو عبيد السُّرُوفَةُ دابة تبني بيتاً حَسَناً تكون فيه فجعل لها بيتاً وقال أبو عبيد أيضاً الصَّيْدَانِيُّ دابة تَعْمَلُ لنفسها بيتاً في جَوْفِ الأَرْضِ وتُعَمِّيه قال وكلُّ ذلك أُرَاهُ على التشبيه ببيت الإنسان وجمعُ البَيْتِ أَبْيَاتٌ وَأَبَايِتٌ مثل أقوالٍ وأَقَاوِيلَ وبُيُوتٍ وبُيُوتَاتٍ وحكى أبو علي عن الفراء أَبْيَاوَاتٌ وهذا نادر وتصغيره بُيَيْتٌ وبُيَيْتٌ بكسر أوله والعامة تقول بُيُوتٌ قال وكذلك القول في تصغير شَيْخٍ وَعَيْرٍ وشيءٍ وأشباهها وبُيَيْتُ البَيْتِ بَذِيذُهُ والبَيْتُ من الشَّعَرِ مشتقٌّ من بَيْتِ الخِباء وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لِأَنه يَضُمُّ الكلام كما يَضُمُّ البيتُ أَهْلَهُ ولذلك سَمَّوْهُ مُقَطَّعَاتِهِ أََسْبَاباً وَأَوْتَاداً على التشبيه لها بِأَسْبَابِ البُيُوتِ وَأَوْتَادِهَا والجمع أَبْيَاتٌ وحكى سيبويه في جمعه بُيُوتٌ فَتَبَدَّعَهُ ابنُ جني فقال حين أَنشد بَذِيذَتِي

العَجَّاج يا دارَ سَلامِي يا اسَلامِي ثم اسَلامِي فَخَنَدَفُ هامةٌ هذا العالمَ جاءَ بالتأُسيس ولم يَجئُ بها في شيء من البُيوتِ قال أَبو الحسن وإِذا كان البَيتُ من الشَّعَرِ مُشَبَّهاً بالبَيت من الخِباءِ وسائرِ البناءِ لم يمتنع أَن يُكَسَّرَ على ما كُسرَ عليه التَهذيب والبَيتُ من أَبيات الشَّعَرِ سمي بيتاً لآَنه كلامٌ جُمِعَ منظوماً فصار كَبَيتٍ جُمِعَ من شُقِّقٍ وكَفاءٍ ورِواقٍ وعُمُدٍ وقول الشاعر وبَيتٍ على طَهرِ المَطيِّ بِدَيتُهُ بِأَسمرٍ مَشَّقُوقِ الخِياشيم يَرعُفُ قال يعني بيتَ شَعرِ كَتَبه بالقلم وسَمَّى اللّاهُ تعالى الكعبةَ شَرَفَها اللّاهُ البَيتَ الحرامَ ابن سيدة وبَيتُ اللّاهُ تعالى الكعبةُ قال الفارسي وذلك كما قيل للخليفة عبدُ اللّاهُ ولِلجنة دار السلام قال والبَيتُ القَديرُ على التَشبيه قال لبيد وصاحبِ مَلاحُوبٍ فُجِعَنا بيومه وعِنَدَ الرِّداعِ بَيتُ آخَرَ كَوُثِرَ .

(* قوله « وصاحب ملحوب » هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب اه من ياقوت) .

وفي حديث أَبي ذر كيف نَصَدَعُ إِذا مات الناس حتى يكون البَيتُ بالوَصِيفِ ؟ قال ابن الأثير أَراد بالبَيتِ ههنا القَديرُ والوَصِيفُ الغلامُ أَراد أَن مواضع القُبورِ تَصِيقُ فيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبرِ وَصِيفٍ وقال نوح على نبينا وعليه أَفضَلُ الصَلاة والسلام حينَ دَعا رَبَّهُ رَبِّ اغفِرْ لي ولوالديَّ ولمن دخل بيتي مؤمناً فسمَّي سَفِينَتَه التي رَكَبَها أَيام الطُّوفانِ بَيتاً وبَيتُ العرب شَرَفُها والجمع البُيوتُ ثم يَجُمَعُ بُيوتاتٍ جمع الجمع ابن سيدة والبَيتُ من بُيُوتات العرب الذي يَصْمُ شَرَفَ القَبيلة كآل حِصْنِ الفَزاريِّين وآلِ الجَدَّيْنِ الشَّيْبانيِّين وآلِ عَبدِ المَدانِ الحارِثيِّين وكان ابن الكلبي يزعم أَن هذه البُيوتاتِ أَعلَى بُيوتِ العرب ويقال بِبَيتِ تَميم في بني حَنْظَلَة أَي شَرَفُها وقال العباس يَمُدِّحُ سَيدَنا رسولَ اللّاهِ صلى اللّاهُ عليه وسلم حتى احْتَوَى بِبَيتِكَ المُهَيِّمِ مِن مَنْ خَنَدَفَ عَلائِيا تَحْتَهَا النُّطُقُ جَعَلَهَا في أَعلَى خَنَدَفِ بيتاً أَراد ببَيتِه شَرَفَه العالِي والمُهَيِّمِ الشاهدُ بِفَضْلِكَ وقولُه تعالى إِنما يُريدُ اللّاهُ لِيُذْهِبَ عَنْكم الرِّجْسَ أَهلَ البَيتِ إِنما يَريدُ أَهلَ بيتِ النَبي صلى اللّاهُ عليه وسلم أَزواجَه وبَندَتَه وَعَلائِيا رَضِيَ اللّاهُ عَنْهم قال سيبويه أَكثر الأَسماء دَخولاً في الاختصاص بِذَوِ فلانٍ وَمَعَشَرٍ مضافاً وَأَهلُ البَيتِ وآل فلانٍ يعني أَنكَ تقول نحنُ أَهلُ البَيتِ نَفْعَ عَلٍ كذا فتَنصِبُه على الاختصاص كما تَنصِبُ المَنادى المضاف وكذلك سائر هذه الأَربعة وفلانٌ بِبَيتِ قومِه أَي شَرِيفُهم عن أَبي العَمَيدِ ثَلِ الأَعرابي وبَيتُ الرَّجلِ امرأَتُه ويُكَنى عن المَراة بالبَيتِ وقال أَلا يا بَيتُ بالَعَلِيا بَيتُ ولولا

حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ أَرَادَ لِي بِالْعَلَاءِ بَيْتُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ أَكْبَرُ غَيَّسَرَنِي أَمَ بَيْتُ ؟ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ قَالَ الرَّاجِزُ مَا لِي إِذَا أَنْزَعْتُهَا صَأَيْتُ ؟ أَكْبَرُ غَيَّسَرَنِي أَمَ بَيْتُ ؟ وَالْبَيْتُ التَّزْوِيجُ عَنْ كِرَاعٍ يُقَالُ بَاتَ الرَّجُلُ يَبِيتُ إِذَا تَزَوَّجَ وَيُقَالُ بَنَى فَلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعَ بَيْتٍ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَمَرَّةً مُتَبَدِّلَةً أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ قَالَ سِيبَوَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ وَهُوَ جَارِي بَيْتًا لِبَيْتٍ وَبَيْتٌ لِبَيْتٍ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَيْتُ وَأَبَاتُ وَأَصِيدُ وَأَصَادُ وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَدُومُ وَيَدَامُ وَأَعْيِفُ وَأَعَافُ وَيُقَالُ أَخِيلُ الْغَيْثُ بِنَاحِيَّتِكُمْ وَأَخَالُ لُغَةً وَأَزِيلُ يُقَالُ زَالَ .

(* قوله « وَأَزِيلُ يُقَالُ زَالَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ) يَرِيدُونَ أَزَالَ قَالَ وَمِنْ كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ مَا يَلْمِيقُ بِكَ الْخَيْدُ وَلَا يَعِيقُ إِرْتِبَاعُ الصَّحَابِ بَاتَ يَبِيتُ وَيَبَاتُ بَيْتُوتُهُ ابْنُ سَيْدِهِ بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَبِيتُ وَيَبَاتُ بَيْتًا وَبَيَاتًا وَمَبِيتًا وَبَيْتُوتُهُ أَيْ طَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلًا وَلَيْسَ مِنَ الذَّوْمِ كَمَا يُقَالُ طَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ بِالنَّهَارِ وَقَالَ الزَّجَاجُ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ نَامَ أَوْ لَمْ يَدَمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ التَّهْذِيبُ الْفَرَاءُ بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ مَعْصِيَتِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ يُقَالُ بَاتَ بَيْتُوتُهُ أَمْضَعُ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَمِنْ قَالَ بَاتَ فَلَانٌ إِذَا نَامَ فَلَقَدْ أَخْطَأَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بَاتَ أُرَاعِي النُّجُومَ ؟ مَعْنَاهُ بَاتَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَكَيْفَ يَنَامُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً وَبَاتَ بَيْتُوتُهُ صَالِحَةً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ وَأَبَاتَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَأَبَاتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَاتَةٍ لَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّسْبِيحِ فَبَنَاهُ عَلَى فِعْلِهِ كَمَا قَالُوا قَتَلْتَهُ شَرًّا قَتَلْتَهُ وَبَدَأْتَ الْمَيْتَةَ إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ وَبَاتَ الْقَوْمَ وَبَاتَ بِهِمْ وَبَاتَ عَنْهُمْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَيَّاتَ الْأَمْرَ عَمَلَهُ لَيْلًا أَوْ دَبَّرَهُ لَيْلًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ بَيَّاتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَفِيهِ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ قَالَ الزَّجَاجُ إِذَا

يُجَيِّدُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ كُلِّ مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيَصَ فِيهِ بَلَدٌ فَقَدْ
بُيِّتَ وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ دُبِّرَ بَلَدٌ وَبُيِّتَ بَلَدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ وَاللَّهِ
يَكْتُبُ مَا يُجَيِّدُونَ أَيُّ دُبِّرَ رُونَ وَيُقَدَّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا وَبُيِّتَ
الشَّيْءُ أَيُّ قُدِّرَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجَيِّدُ مَا لَا وَلَا يُقَدِّرُ لَهُ أَيُّ إِذَا جَاءَ
مَالٌ لَا يُمَسِّكُهُ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ وَبَيَّتَ الْقَوْمَ
وَالْعَدُوَّ أَوْ قَعَّ بِهِمْ لَيْلًا وَالاسْمُ الْبَيَاتُ وَأَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَاتًا أَيُّ أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ
الَّيْلِ وَيُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَتَاهُمْ بَيَاتًا فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُّونَ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُجَيِّدُونَ أَيُّ يُصَابُونَ لَيْلًا وَتَبَيَّيْتُ
الْعَدُوَّ هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذَ بِغَتَّةٍ وَهُوَ
الْبَيَاتُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِذَا بُيِّتَتْمْ فَقُولُوا هُمْ لَا يُنْصَرُّونَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا صِيَامَ لِمَنْ
لَمْ يُجَيِّدِ الصِّيَامَ أَيُّ يَنْوِيهِ مِنَ اللَّيْلِ يُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ
فِيهِ وَخَمَّرَهُ وَكَلَّ مَا دُبِّرَ فِيهِ وَفُكِّرَ بَلَدٌ فَقَدْ بُيِّتَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ هَذَا
أَمْرٌ بُيِّتَ بَلَدٌ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ مُجْرَى نَامٍ وَأَنْ
يَجْرِيَ مُجْرَى كَانٍ قَالَهُ فِي كَانٍ وَأَخَوَاتُهَا مَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتَيْ وَمَا
بَرَحَ وَمَاءٌ بَيَّوتُ بَاتَ فَبَرَدَ قَالَ غَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ كَفَاكَ فَأَعْنَاكَ
ابْنُ رَضَلَةَ بَعْدَهَا عُلَالَةَ بَيَّوتَ مِنَ الْمَاءِ قَارِسَ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرَى بَيَّوتًا قَالَ أُرَاهُ أَرَادَ قَرَى حَوْضَ بَيَّوتًا فَقَلْبُ
وَالْقَرَى مَا يُجْمَعُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ فَأَنْ يَكُونَ بَيَّوتًا صِفَةً لِلْمَاءِ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْضِ إِذْ لَا مَعْنَى لَوْصَفَ الْحَوْضُ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
اسْقِنِي مِنْ بَيَّوتِ السَّقَاءِ أَيُّ مِنْ لَيْلِنِ حُلْبٍ لَيْلًا وَحُقِّنَ فِي السَّقَاءِ حَتَّى
بَرَدَ فِيهِ لَيْلًا وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَزَادَةِ لَيْلًا بَيَّوتُ وَالْبَائِتُ
الْغَابُ يُقَالُ خُبِرُ بَائِتٌ وَكَذَلِكَ الْبَيَّوتُ وَالْبَيَّوتُ أَيْضًا الْأَمْرُ يُجَيِّدُ
عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مُهْتَمًّا بِهِ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَأَجْعَلُ فِقْرَتَهَا عُدَّةً إِذَا خِفْتُ
بَيَّوتَ أَمْرٍ عُضَالٌ وَهَمْ بَيَّوتُ بَاتَ فِي الصَّادِ وَقَالَ عَلِيُّ طَرْبٍ بَيَّوتُ
هَمْ أَقَاتِلُهُ وَالْمَبِيَّتُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَاتُ فِيهِ وَمَا لَهُ بِرَيْتُ لَيْلَةٍ وَبَرِيَّةُ
لَيْلَةٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ أَيُّ مَا عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةٍ وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الْمُسْتَبِيَّتُ وَفُلَانٌ لَا
يَسْتَبِيَّتُ لَيْلَةً أَيُّ لَيْسَ لَهُ بَرِيَّةُ لَيْلَةٍ مِنَ الْقُوتِ وَالْبَرِيَّةُ حَالُ الْمَبِيَّتِ قَالَ
طَرَفَةُ طَلَلَاتُ بَرِي الْأَرْطَى فَوَيْقَ مُثَقَّفٍ بِرَيْتَةٍ سُوءٍ هَالِكًا أَوْ
كَهَالِكٍ وَبَيْتُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا بَوَجْهٍ بَرِي أَخِي أَسَدٍ قَنَوْنَا إِلَى
بَرِيَّةٍ إِلَى بَرَكِ الْغُمَادِ

